عماد عاشور في معرض الغيد البابلية: الرسم لحظة الاحتفال بالجمال

عماد عاشور فنان متواصل مع الرسم بشكل يومي يرسم كيف يشاء بلا عقد أو تصنع أو مبالغة أو ادعاء، فالرسم يعني إيجاد حل لمعضلة نفسية أو فكرية او رؤيوية تشف عن أعماق دواخله وترينا صورته وهو غارق في لجنة توحده ونجواه، إذ ضم المعرض الأخير للفنان عماد عاشور ٥٠ لوحة تشكيلية جسدت الوجوه الأنثوية والجمالية للمرأة البابلية.

بابل / إقبال محمد

وقال الناقد ورئيس مجلة تشكيل صلاح عباس: في لوحات عماد عاشور نجد ذلك الدفق المدهش من التأملات والخواطر والحالات التعبيرية المعبرة عنها بصدق وحرية وعلى مدى سنوات من الخبرة والمران استطاع الفنان ابتكار ذاته وإيجاد حلول شكلية ولونية لمعضلاته الأسلوبية والآن نجده مهتما برسم الوجوه الإنوثية المفعمة بالبشرى والأمل محملة بالعواطف الإنسانية المرهفة فمن أين تأتي هذه الوجوه أنها كرجع الصدى لذاكرة بعيدة فكل وجه رسمه مقترن بذاكرة خاصة عن إنسان مشخص ومحدد اشترك معه في مشاعر وعواطف وأحاسيس في زمن ما ومكان ما، بيد هذه الوجوه مسوغة بالاختزال الشديد والفنان لا يهمه تحقيق أعلى قدر من المشابهة ومطابقة الأصل بل انه ينشد الوصول إلى جوهر التعبير من خلال التركيز على ملمح بسيط واحد وهذا يكفي لطبع حالة من النجوى والتأمل ففي هذه الحالة لم يعد الرسم ترديدا أو محاكاة للأصل لكنه انشغال متماه بحالة وجدانية إزاء ملامح ذهبت في مهب الريح وليس أمام الفنان سوى القبض على بعض مفاتنها ونقاط الإثارة فيها وقد تبدو الوجوه مختلفة لا تشبه أيا من الوجوه الأخرى ولكنها وجوه الفنان بذاته ولذا فإنها امتلكت خصائص المغايرة لأنها مثلت منحى أسلوبياً مميزا يثير في النفس مشاعر الحنين والحب لوجوه محملة بالبشرى، نرى وجوه صبايا مبتسمة على الدوام ووجوه فتيات شيقات نقرأ في عيونهن الإثارة والنشوة وربما لحظات الشعور الشارد والذهول.

وأضاف: ونرى أيضا وجوه نساء قرويات متجملات بالوشم وفي أحكام السياقات المعتادة بالثقافة الشعبية فإن الوشم لدى النساء القرويات يوضع في نقاط الجذب ومراكز الإثارة الجسدية والفنان قبض على الملامح واستطاع فض أقواه المعاني العميقة المتحدرة من جذور سومرية سحيقة، ومن هنا نكتشف بأن الفنان يشتغل في المنطقة المؤكدة للأصالة واكتساب الهوية إذ تبدو هذه الوجوه نألفها لا من خلال شكلها وملامحها بل من خلال دواخلها التي تراكبت بين الألوان وتحللت مع المذيبات حتى كان الفنان يتوه في لجة التأمل خلال عملية الرسم فيبلغ درجة من التشابه مع الأشكال التي يلوذ إليها ويعمل على تجسيدها وبمعنى آخر فإن الفنان يحقق انفصاله الكامل خلال آلية الرسم وكأنه يركب على جسده جناحين أبيضين ويحلق في مجاهل السماوات البعيدة ليستجلب صورة شاردة أو ليرسم ملمح غادر حلبة اشتباكه، وجوه ووجوه تنطلق ببلاغة الصمت مرسومة بألوان من إكسير الحياة هذه الألوان متحللة بدموع الغبطة وموضوعة بفرشاة التأمل والحرية والصدق إننا نبصر رسما مشبعا بالفن ومحتفلا بالجمال.

وقال عماد عاشور في ما يخص تجربتي الفنية في هذا المعرض تناولت الوجوه البابلية، الوجه يمثل المرأة وهي ممثل المشاعر والأحاسيس لدى المرأة وهي النصف الآخر وأساس الحياة وان تجربة الوجوه النسائية في المعرض باستخدامات وتقنيات مختلفة.

وقال الفنان باسم العسماوي هذا المعرض يؤكد من خلال لوحاته حب المرأة وحنان المرأة ولقد فاجئنا الفنان عماد عاشور بالعاطفة المكنوزة في داخله من خلال وجهها الذي يتناغم مع طموحات الفنان وقد وفق الفنان ولأول مرة أشاهد مقدرة متميزة.

بمشاركة أفلام عالمية

افتتاح أول مهرجان سينمائي لحقوق الإنسان في العراق

بغداد / نورا خالد

افتتح على قاعة المركز الثقافي النفطي، المهرجان الأول لحقوق الإنسان (مهرجان عين بغداد) بحضور عدد من ممثلي السفارات الأجنبية في بغداد وعدد من المختصين والأكاديميين الذين شددوا على ضرورة احترام حقوق الإنسان باعتبارها قيمة عليا وغاية واجب تحقيقها.

ابتدأ المهرجان بكلمة لرئيس الجمعية العراقية لدعم الثقافة ورئيس المهرجان مفيد الجزائري الذي أكد من خلالها على أن الهدف من المهرجان هو تسليط الضوء على الانتهاكات التي يتعرض لها الإنسان العراقي ووضع الحلول لجميع أشكال الانتهاك والاعتداء التي يتعرض لها ونشر ثقافة حقوق الإنسان وضرورة احترامه باعتبارها شرطا للحياة الإنسانية الحرة والكريمة.

مدير المهرجان قاسم عبد اعتبر المهرجان الخطوة الأولى والمهمة لتفعيل دور الدولة العراقية الموقعة على كل الاتفاقيات في مجال حقوق الإنسان وان تضع حداً للانتهاكات التي تحدث داخل المجتمع العراقي، ومن المؤمل أن يكون المهرجان سنوياً لترسيخ مبادئ حقوق الإنسان من خلال فن السينما.

ممثلة منظمة (يو ان دي بي) سعاد اللامي ومن خلال كلمتها بينت أن حقوق الإنسان ملك لكل فرد وأشارت الى ان هذا الأمر بات واضحا من خلال ما يشهده العالم العربي من ثورات تطالب الشعوب فيها بالعيش بكرامة واحترام حقوق الإنسان الأساسية.

وأضافت: شكلت حماية حقوق الإنسان قبل وبعد ٢٠٠٣ تحديا كبيرا إذ أن الحكومة العراقية في السنوات الأخيرة بذلت جهدا كبيرا لتأسيس وتقوية مؤسساتها وأطرها القانونية العاملة على حماية حقوق الإنسان واحترامها، وأكدت على ان الأمم المتحدة من خلال برنامج إنماء الامم المتحدة شريكة في هذا الجهد مع الحكومة العراقية وتعد موافقة الحكومة العراقية من خلال إقرار مجلس الأمن لقانون رقم ٥٣ لسنة ٢٠٠٨ خطوة مهمة في هذا الاتجاه حيث سيتم تأسيس المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان التي ستعمل كمؤسسة وطنية مستقلة بهدف تعزيز حماية حقوق الإنسان للشعب العراقي.

لمياء دزئي ممثلة منظمة اليونسكو اعتبرت إقامة المهرجان تأكيد على مستوى الوعي والنضج الثقافي لدى المثقف العراقي، الذي بادر بكل تحد لتكريس مفاهيم حقوق الإنسان والقيم الإنسانية السامية ضمن حملة ثقافية في عين بغداد، المهرجان الأول لأفلام حقوق الإنسان، وأضافت: في هذا البلد الذي ناضل أبناؤه من اجل استعادة موقعه الريادي في العالم بكل وسيلة ممكنة وأولها الثقافة والفن وقد اقترن كل منهما في هذا المهرجان بمبادئ حقوق الإنسان وأكدت دزئي أن منظمة اليونسكو تعمل على دعم كل تلك المكونات والميادين وما زالت تعمل حتى الآن في دعم حقوق الإنسان في العراق لأنها أساس رقي الشعوب والعراق كما هو ثابت مركز حقوق الإنسان الأول في التاريخ، وختمت دزئي كلامها بالقول: تبارك منظمة اليونسكو هذه الجهود وتشد على أيديكم لديمومة العطاء الإنساني في العراق.

وعرض في افتتاح المهرجان، الفيلم الأمريكي (أم ساري) للمخرج جيمس لونكلي، وفيلم (قصص حقوق الإنسان) وهو من إنتاج منظمة الامم المتحدة.

وعلى هامش المهرجان افتتح معرض للرسوم الكاريكاتيرية لعدد من أعمال الفنان الراحل مؤيد نعمة، بعنوان(صانع الجمال)وقد تناولت العديد من المواضيع التي تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان بطريقة كاريكاتيرية.

نادي الصيد يحتضن المهرجان الشعري الذهبي الثالث

أقيم المهرجان الشعري الذهبي الثالث في نادي الصيد تحت شعار "تصدح حناجر الشعراء لحب العراق" بمشاركة مجموعة من الشعراء، وبإشراف اللجنة التحضيرية المشرفة على المهرجان المتكونة من السيدة سناء عبود وتوت رئيسة اللجنة التحضيرية وعضوية الأستاذ عادل الجبوري والأستاذ مروان زهير الشمري، واللجنة التحكيمية المتكونة من الشاعر محمد حسين آل ياسين والشاعر منذر عبد الحر والأستاذ محمود عبد الجبار عاشور.

محمود النمر

توزيع جوائز المهرجان

وفي بداية الحفل رحب الدكتور حسنين كاظم معله رئيس نادي الصيد بالحضور النخبوي وبيّن أهمية إقامة مثل هذه المهرجانات التي يقيمها النادي على قاعاته و حدائقه، وقال: آلينا على أنفسنا دعم الثقافة من خلال هذه النشاطات المهمة التي يقوم بها نادي الصيد بحيث تكون لنا هوية ثقافية رصينة بالإضافة الى إقامة محاضرات أسبوعية لمثقفين وأدباء وكذلك نقيم معارض تشكيلية لتحريك الواقع الفني العراقي،والاحتفاء بالمناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية.

بعد ذلك بدأت القراءات الشعرية للمشتركين في المهرجان التي كانت قصائدهم متفاوتة في موضوعاتها وإشكالها الشعرية وكانت القراءات - لحياة الشمري – صادق اطيمش – خالد الحسن – آمنة عبد العزيز – ليلى آل ياسين – حيدر الدهوي - سناء العبيدي – علي وداعة – رباح نوري – سمرقند الجابري – رنا الطائي – مزاحم التميمي – حيدر المعتوق – قيس العطواني – سامي الياسري – نذير المظفر – وأخيرا الشاعرة زينب خالد محمد.

ثم أعلن الشاعر محمد حسين آل ياسين عن نتائج القصائد المشاركة في المهرجان، مشيرا الى اهمية هذه الفعاليات التي تحرك واقع الثقافة العراقية، وقال: لقد عودنا نادي الصيد على مثل هذه الفعاليات وقد نجح نجاحا باهرا في استقطاب المبدعين والشعراء وقد استمعنا الى طاقات مختلفة ومواهب متفاوتة، ومع ذلك فمهمة لجان التحكيم دائما وأبدا صعبة ومحرجة خصوصا عندما تلمسنا أنا وزميليّ الحبيبين الشاعر منذر عبد الحر والشاعر محمود عبد الجبار عاشور، إن هناك كثيرا من القصائد التي قرأت واستمعنا إليها تتفاوت في مستواها الإبداعي ومستواها اللغوي وفي طاقاتها بالتعبير عن التجربة الذاتية، فيكون الانتقاء حينئذ أكثر صعوبة ومع ذلك استطعنا أن نفحص بموضوعية كاملة وبإجماع وبتوافق بيننا على نقاط كثيرة منها الإبداع في القصيدة ومنها الحضور على المنصة وخلو القصيدة من الأخطاء.

ثم أعلن أسماء الشعراء الفائزين وهم الشاعر نذير المظفر الفائز الأول، والفائز الثاني حيدر الدهوي، والثالث الشاعر مزاحم التميمي.

وقال الشاعر منذر عبد الحر: كانت المنافسة نزيهة ولم يكن هناك انحياز إلى قصيدة أو شاعر وهناك ثمانية أسماء تنافست تنافسا شديدا،ولابد أن نرشح ثلاث قصائد فقط، وقضية التحكيم لم تخضع إلى نوعية الشعر، فهناك قواعد في المسابقات، فالنقاط توضع أولا لسلامة أدوات الشاعر، ثانيا لحضور الشاعر على المنصة وثالثا للقيمة الشعرية.

وقام بتوزيع الجوائز على الفائزين الثلاثة الأستاذ حسنين كاظم معله.

كما كانت هناك نشاطات أخرى ومعرض تشكيلي للفنانيْن النحات احمد عبد الرزاق والرسام أسامة حسن، فيما اطرب الحضور الفنان جواد محسن بعدة أغانٍ منها أغنية "مرينه بيكم حمد" وأغان أخرى.

آمنة عبد العزيز

سمرقند الجابري

خالد الحسن

من البرج العاجي

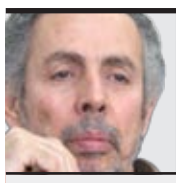

▪ فوزي كريم

تأثير بيكاسو على الذائقة العصية

تركت لندن لمدة شهر، وحين عدت انقطعت عن الخروج بفعل موجة البرد التي ضيّقت الخناق على المدينة. هناك اكثر من معرض ضخم أمنّي النفس منذ فترة برؤيته. وما أن خفّ البرد على الناس حتى سارعت إلى متحف "التيْت غاليري" لرؤية معرض لا تخفى أهميته من عنوانه: "بيكاسو والفن البريطاني الحديث". بيكاسو الذي أملى على الفن الغربي إرادته الفنية المجددة بصورة غاية في الإثارة، والفن البريطاني الذي اتسم حينها بالمحافظة والتزمت. المعرض يُعنى بالحكاية من أولها، مطلع القرن العشرين، حين غادر بيكاسو برشلونة في الثامنة عشرة من العمر، ساعياً إلى عاصمة الفن "باريس".

الرواية تقول أن بيكاسو، أول الأمر، كان ينوي الذهاب إلى لندن للإقامة، بفعل تأثير الميل العائلي إلى الطراز الإنكليزي. حتى أن أباه كان يتمتع بلقب "الإنكليزي". إلا أن رياح القدر دفعت به إلى باريس، وكأن المدينة التي كانت لا تهدأ في سعيها التجريبي باتجاه الجديد كانت تنتظر إرادة فنية تأخذ قياد الفرس الجامح إلى منتهاه. وهذا ما حدث عام ١٩٠٠.

إن موجة الادهاش الفني التي أثارتها موهبة بيكاسو بقدر ما كانت إيجابية في باريس كانت سلبية في انكلترا. وحين حاول تجريب الذائقة الانكليزية شارك ببضع لوحات في معرض أقيم في لندن عام ١٩١٠، تحت عنوان "مانيه وما بعد الانطباعية". إلا أن لوحاته المشاركة واجهت موجة من الاستياء وردود الأفعال بالغة القسوة، من قبل نقاد الصحافة ومن قبل الجمهور على حد سواء. لم يترفع بعضهم عن وصف اللوحات بالعفونة والإباحية والتلوث. حتى أن الذي غامر واشترى لوحة من لوحاته فعل ذلك بدافع إحساسه بأن لوحة بيكاسو "بالغة السهولة والبساطة". وهو رأي يعكس النظرة السطحية في قراءة الفن الحديث.

الروائي "إيفلاينوَو"، وكان في شبابه المبكر، وقّع أحد رسائله بـ "الموت لبيكاسو"، السياسي الداهية "تشرشل"، وقد كان يمارس الرسم الواقعي وقت الفراغ، قال بالمناسبة إنه "يود لو يركلمأخرة بيكاسو.."، والكاتب الانكليزي "تشيسترتون" كتب يصف تخطيطات بيكاسو بأنها قطعة من الورق شاء بيكاسو لسوء حظه أن يُفسد الحبر فوقها محاولاً تنشيفه بحذائه". هذا الموقف المعادي ظل يراوح على حاله حتى عام ١٩٤٩، حين اشترى متحف "التيْت غاليري" أول لوحة لبياكسو.

بعد معرض "مانيه وما بعد الانطباعية" أتيح لبيكاسو أن يزور لندن مع فرقة الباليه الروسية تحت قيادة "دياغليف"، لتصميم ديكور وأزياء عمل باليه للموسيقي الروسي "سترافنسكي"، كانت نماذجها موجودة كاملة في المعرض. إلى هنا لم نجد لبيكاسو أثراً في الفن الانكليزي. مهمة المعرض الآن أن يكشف عن هذا التأثير الكبير منذ منتصف القرن الماضي.

المعرض في قاعاته العشرة يضع في الصدارة ثلاثة فنانين صرفوا انتباهاً وافياً لفن بيكاسو دون أن يفقدوا هويتهم الخاصة: وندهايم لويس، فرانسيس بيكون وديفيد هوكني. إلى جانبهمَ خمسة فنانين آخرين تأثروا بصورة كبيرة، حتى كاد ذلك يلاشي هويتهم الفنية. منهم على سبيل المثال هنري مور، الذي كان في حياته يتجنب الإشارة إلى بيكاسو وذكر اسمه. ولقد وضع المعرض متعمداً أحد أعماله الخشبية الذي بعنوان "المستلقية" إلى جانب عمل نحتي لبيكاسو، ليظهر مقدار المحاكاة الواضحة. من أبرز المحاكين الفنان "نيكلسون"، المجايل لبيكاسو. كانت لوحاته بالغة التأثر حتى أنه في حياته كان يُلقب بـ "بسّي".

المعرض يضم ١٥٠ لوحة نصفها لبيكاسو. والحصة المؤثرة الباقية تتوزع بين فنانين بريطانيين كبار. كل منهم له ثقله، وعناصر الجمال في لوحته تحتاج من المشاهد الى تركيز خاص. الفنان فرانسيس بيكون، على سبيل المثال، تُعرض له لأول مرة سبع لوحات كانت قد بقيت سالمة من مجموع تسعة سعى بيكون لتمزيقها قبل عام ١٩٤٤. كان بيكون قبل تلك السنة يعتبر نفسه مصمم ديكور داخلي، ثم صار يكتشف فنان اللوحة فيه بعد رؤية أعمال بيكاسو في باريس في عشرينيات ذلك القرن. ورغم تأثره العميق به إلا أن ثقل الألم والرؤى الضخمة في عمله هما اللذان حفضا له هويته الخاصة.